الـمُوشَّحَةُ النَّحْوِيْةُ فِي عِلْمِ العَرَبِيْةِ

لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)

تحقيق ودراسة

د. سعيد بن محمد بن علي آل موسى

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة الملك خالد

الـــمُوشَّحَةُ النَّحْوِيْةُ فِي عِلْمِ العَرَبِيْةِ لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـــ)

تحقيق ودراسة

سعيد بن محمد بن علي آل موسى

الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الملك خالد

الملخص :

هذا البحث تحقيق ودراسة، لمخطوط " الموشحة النحوية في علم العربية " لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١ه)، وقد خلص هذا البحث بفضل الله تعالى إلى: إخراج هذه المنظومة القيّمة وتحقيق ما فيها من فوائد، وإخراج النص أقرب ما يكون إلى ما أراده مؤلفه، والتعريف بالمؤلف تعريفاً موجزًا، لأنه معروف مشهور، وتقديم دراسة كاشفة للموشحات تعرفها وتبين نشأتها وأول من اخترعها، وأهم الأغراض التي كُتبت فيها.

الكلمات المفتاحية: (الموشحة، النحوية، العربية، لجلال الدين السيوطي).

The grammatical al-Mu'tasha in Arabic science by Jalalald in Al-Suyuti who died in 911 Ah

Investigation and study

Saeed bin Mohammed bin Ali Al-Musa

Associate Professor in the Department of Arabic Language and Literature, King Khalid University

Abstract:

This paper is an investigation and study of the manuscript of Jalal al-Din al-Suyuti, " the grammatical Al-Mawshah"an arrangement of triplets rhyming in Arabic language" who died in the year 911 H. This paper has concluded:

Demonstrating this valuable system and realizing its benefits,

Producing the text is as close to what his author wanted. As well as The definition of the author is briefly known because he is a well-known name.

presenting a study of the Al-Mawshah " an arrangement of triplets rhyming" including its definition and origin, the first person to invent it, and the most important purposes in which it was written.

Keywords: Mawshah an arrangement of triplets rhyming , grammatical, Arabic.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلام والسلام على مَن لا نبي بعده، وبعد: فقد امتنَّ الله – سبحانه وتعالى – علينا حينما أرسل إلينا أفضل رسله، وخير خلقه محمدًا – صلى الله عليه وسلم – فأنزل عليه كتابه الكريم، بلسان عربي مبين، وتعهده – عز وجل – بالحفظ، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ولقد كان من آثار الحفظ أن قيَّض الله له من حفظه وتعلَّمه وعلَّمه، وكان من هؤلاء الذين تعلموا كتاب الله وعلَّموه علماء العربية.

ولقد اهتم علماء العربية الأوائل وخاصة النحاة بتقييد أصول المسائل النحوية في مؤلفاتهم، وبثٍّ كثيرٍ من الفروع في أثنائها، ومن المؤلفات المنظومات، كألفية ابن مالك وألفية ابن معطي وغيرهما، ومن ضمن هذه المنظومات " الموشحة النحوية في علم العربية للسيوطي" رحمه الله، ومن الأمور الداعية إلى تحقيق هذه المخطوطة قيمتها العلمية وأهميتها، فقد نظمها الإمام السيوطي – رحمه الله – على غرار ألفية ابن مالك في تبويبها. ومن الأمور الداعية أيضًا مكانة المؤلف العلمية، فالسيوطي من العلماء الذين أسهموا في خدمة العربية تعليمًا وتصنيفًا، فهو صاحب التصانيف الكثيرة في العلوم والفنون المختلفة. ومن هنا دفعتني الرغبة الملحة في إخراج هذا العِلْق النفيس من تراثنا العربي الخالد القابع في المكتبات.

وأما الدراسات السابقة لعمل السيوطي، ففي حد علمي القاصر أن السيوطي لم يسبق بعمل يشابه عمله هذا.

ويتكون البحث من مقدمة، وقسمين، وخاتمة:

أما القسم الأول، فيتكون من ثلاثة مباحث، المبحث الأول: تحدثت فيه عن السيوطي، والمبحث الثاني تحدثت فيه عن الموشحات، والمبحث الثالث: عرّفتُ فيه بالمخطوطة، وذلك بتحقيق اسمها ونسبتها إلى مؤلفها ووصفها.

وأما القسم الثاني فهو تحقيق النص، وكان منهجي وعملي في تحقيق النص أن يخرج ويبرز على الصورة التي أرادها المؤلف، وذلك بالمقابلة بين نسختي المخطوط، وإثبات ما رأيته صوابًا من إحداهما عند وجود اختلاف بينهما والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

أما الخاتمة فقد ذكرتُ فيها أبرز النتائج وأهمها التي توصلتُ إليها من خلال تحقيقي لهذه المنظومة النحوية.

والله أسأل الإعانة والتوفيق لما فيه الخير والسداد والصواب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول

الدراسة

المبحث الأول- السيوطي:

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السّيوطي المصري الشافعي، وقد كناه بأبي الفضل شيخه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني، وكتبه بخطه. (١).

ولقبه الأسيوطي أو السيوطي، وهذه النسبة إلى أسيوط، وهي بلدة بديار مصر، من الريف الأعلى بالصعيد، ومنهم من يسقط الألف ويقول: سيوط، ولُقِّب أيضًا بابن الكتب، وكان أبوه من أهل العلم(٢).

ولد في مدينة القاهرة سنة تسع وأربعين وثمانمائة، ونشأ يتيمًا، فقد مات والده سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان عمره ست سنوات(٣).

وقد قرأ وأخذ – رحمه الله- عن الجلال المحليّ، والزّين العقبي، وأحضره والده مجلس الحافظ بن حجر، وقرأ على الشمس السّيرامي" صحيح مسلم" و" ألفية ابن مالك" ، وأجازه بالعربية، وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي "الكافية" وشرحها للمصنف، وقرأ في الفرائض والحساب على الشّهاب الشارمساحي، ولزم أيضًا الشرف المناوي إلى أن مات، ولزم

---

(١) ينظر: شذرات الذهب ٧٤/١٠، معجم المؤلفين ١٢٨/٥، والنور السافر ص٥١.

(٢) ينظر: شذرات الذهب ٧٤/١٠، ودرة الحجال في أسماء الرجال ٣/ ٩٢، والنـــور السافر ص٥١.

(٣) ينظر: حسن المحاضرة ٤٤١/١، وسلم الوصول ٢٤٨/٢.

دروس محقق الديّار المصريّة سيف الدين محمد الحنفي، ودروس الكافيجي، وقرأ على العز الكناني، وفي الميقات على مجد الدين ابن السّباع، والعزّ بن محمد الميقاتي(١).

وقد تتلمذ عليه – رحمه الله – كثير، منهم: بدر الدين حسن بن علي القميري الشافعي، وحمزة ابن عبد الله الناشري اليماني الشافعي، وعبد القادر بن محمد الشاذلي، وأبو حفص سراج الدين عمر ابن قاسم الأنصاري، ونور الدين علي بن أحمد القرافي، وشهاب الدين أحمد بن محمد الهيتمي(٢).

ومناقبه كثيرة لو لم يكن له منها إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدًا، وله شعر كثير غالبه في الفوائد العلمية والأحكام الشرعية(٣).

للسيوطي – رحمه الله – مؤلفات جمَّة، ونتاج علمي غزير، وشهرتها تغني عن ذكرها، وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقًا وغربًا، وكان آية في سرعة التأليف، حتى قال تلميذه الداوودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفًا وتحريرًا، وقد قيل: إنها تناهز الألف، وفي هذا الموضع سأقتصر على ذكر بعض مصنفاته والتي منها: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، والأزهار الفائحة على الفاتحة، والديباج على صحيح مسلم ابن الحجاج، وتاريخ الخلفاء، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، وبغية الوعاة في طبقات

(١) ينظر: شذرات الذهب ٧٥/١٠، ٧٦ ، وسلم الوصول ٢٤٨/٢.
(٢) ينظر: الثبوت في ضبط ألفاظ القنوت ١٠، ١١.
(٣) ينظر: شذرات الذهب ٧٨/١٠.

اللغويين والنحاة، وكتاب المنى في الكنى، وطبقات الحفاظ، وطبقات المفسرين، ومنها: السيف الصقيل في نكت شرح الألفية لابن عقيل، والفتح القريب على مغني اللبيب(١).

توفي – رحمه الله – سنة إحدى عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية الشريفة عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر. (٢).

(١) ينظر: النور السافر ص٥٢، ٥٣، وتاريخ ابن يونس المصري ٥٣٨/٢، ٥٤١، وتاريخ الأنطاكي ص٥٠٥، والمقتنى في سرد الكنى ٣٠/١، ومسالك الأبصار ٧٧٩/٥ ، ٧٨١، ودرة الحجال ٩٢/٣ .

(٢) ينظر: شذرات الذهب ٧٩/١٠.

المبحث الثاني- الموشحات:

اشتقت كلمة الموشح من الوشاح، وفيه ثلاث لغات ذكرها الفرَّاء: وِشَاح وإِشَاح ووُشَاح، والمعنى العام على أرجح الظن يدور حول التزيين، سواءً أكان ذلك وشاحًا أم قلادة مرصّعة أم غير ذلك فالوشاح من حُلِي النساء، وهو نظمان من لؤلؤ يُخَالف بينهما، ويُعطف أحدهما على الآخر، تتوشح به المرأة (١).

ولعل المحبي أول من علل تسمية الموشح، فقال: " وسُمّي موشحًا؛ لأن خرجاته وأغصانه كالوشاح له"(٢).

على أن أبا هلال العسكري يرى أن تسمية التوشيح غير لائقة بهذا المعنى: "ولو سُمّي تبييناً لكان أقرب، وهو أن يكون مبدأ الكلام ينبئ عن مقطعه، وأوله يخبر بآخره، وصدره يشهد بعجزه"(٣).

وقد حدَّ ابن سناء الملك المصري الموشحة بقوله: " الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات، ويقال له: التام، وفي الأقل من خمسة أقفال، وخمسة أبيات، ويقال له: الأقرع. فالتام ما ابتدئ فيه بالأقفال، والأقرع ما ابتدئ فيه بالأبيات..."(٤).

---

(١) ينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ص٢١٢، ولسان العرب (وشح).

(٢) خلاصة الأثر ١٠٨/١.

(٣) الصناعتين ص٣٨٢.

(٤) دار الطراز في عمل الموشحات ص٣٢.

وهو فَنٌ شعري مُعرّب استحدثه العرب في الأندلس قبل نهاية القرن الثالث الهجري، بنوه على أبياتٍ يغلب أن تكون خمسة فضلاً عن المطلع، إذا كان الموشح تامًا، وبدونه إذا كان أقرع، وكل بيت فيه يتألف من دور وقفل، وللوشّاح أن يختار عدد أقسمة كل منهما ما يراه مناسبًا، على أن لا يقل في القفل على اثنين وفي الدور على ثلاثة(١).

أما نظام التقفية فيه، فيعتمد على المراوحة بين قوافي كل من الأدوار، والأقفال، على أنها في الأقفال لازمة تتكرر، وفي الأدوار من دور إلى آخر(٢).

ومما لا شك فيه أن الأندلسيين كان لهم فضل اختراع الموشحات وحسن تنميقها وتهذيبها حتى وصلت إلى صورتها المعروفة لدى الباحثين. وقد اعترف المشارقة بهذا الفضل لأهل الأندلس، قال الصفدي: " الموشح فن تفرد به أهل المغرب، وامتازوا به على أهل المشرق، وتوسعوا في فنونه، وأكثروا من أنواعه وضروبه"(٣).

وأما مخترع الموشح فهناك في كتاب الذخيرة إشارة إلى أقدم من صنع الموشح، قال ابن بسام: " وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقنا واخترع طريقتها – فيما بلغني – محمد بن محمود القبري الضرير. وكان يصنعها على أشطار الأشعار... وقيل إن ابن عبد ربه صاحب كتاب " العقد " أول من سبق إلى هذا النوع من الموشحات عندنا. ثم نشأ يوسف

(١) الموشحات في بلاد الشام ص٣١، ٣٢.
(٢) الموشحات في بلاد الشام ص٣٢.
(٣) توشيع التوشيح ص٢٠.

بن هارون الرمادي فكان أول من أكثر فيها من التضمين ... فاستمر على ذلك شعراء عصرنا كمكرم بن سعيد وابني أبي الحسن..." [١].

وقال أيضًا في أهم أغراض الموشح: "وهي أوزان كثر استعمال أهل الأندلس لها في الغزل والنسيب، تشق على سماعها مصونات الجيوب بل القلوب"[٢].

(١) الذخيرة ٤٦٩/١.

(٢) الذخيرة ٤٦٩/١.

المبحث الثالث – التعريف بالمخطوط:

أولاً: تحقيق اسم المخطوط ونسبته إلى مؤلفه:

اسم هذه المخطوطة: " الموشحة النحوية في علم العربية" كما هو مدوَّن في النسخة المحفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد دوَّن في نسخة (ع) والموجودة في قسم المخطوطات في مكتبة جامعة هارفارد "موشح في النحو"، وذكرها السيوطي في فهرست مؤلفاته باسم " الموشحة في النحو" وقد نص على ذلك صاحب كشف الظنون(١).

وهي من مؤلفات جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى، هذا هو الثابت في المصادر التي رجعت إليها، ولا خلاف في ذلك(٢)، وكذا جاء على الصفحة الأولى من المخطوط (م): "هذه الموشحة النحوية في علم العربية، للشيخ العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحقق المدقق جمال الدين الشيخ عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي تغمده الله برحمته آمين" ، وجاء أيضًا في المخطوط (ف) مرتين، الأولى في بداية المخطوط حيث جاء فيها "موشح في النحو للشيخ العلامة العمدة جلال الدين السيوطي" ، والثانية في نهاية المخطوط، حيث نُسِبت إليه أيضًا في الصفحة الأخيرة، ولكن لقبه الأسيوطي وليس السيوطي وهما سيان.

(١) ينظر: كشف الظنون ١٩٠٤/٢.

(٢) ينظر: كشف الظنون ١٩٠٤/٢، وفهرس الكتب العربية ١٦٨/٢.

ثانيًا: وصف المخطوط:

هذا المخطوط عنوانه: " الموشحة النحوية في علم العربية" لجلال الدين السيوطي كما هو مدوَّن في النسخة المحفوظة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في المملكة العربية السعودية، وقد نظم الإمام السيوطي هذه الموشحة النحوية على غرار ألفيَّة ابن مالك في تبويبها، ولكنه لم يستوف سائر أبوابها النحوية، فقد بدأ بباب تعريف الكلام، وانتهى إلى باب التوابع.

وقد نظم هذه الموشحة على بحر المنسرح في ستةٍ وثلاثين بيتًا، وجعل كلَّ بيتٍ في خمسةِ أغصان، وكان يردفُ كلَّ بيتٍ بكلمة "بائية" ليست لها صلة بوزن البيت، ولا قافيته، وإنْ كانت متصلة بمعناه، وهي بمنزلة "خرجة" تلحق سائر الأبيات.

ولهذا المخطوط نسخ كثيرة، وقد اعتمدت ثلاثًا منها؛ لوضوحها وحسن الخط الذي كُتبت به؛ ولعدم وجود بياض فيها أو خرم أو غير ذلك مما يعيب المخطوطات، وهذه النسخ كالآتي:

النسخة الأولى: نسخة الأصل، وهي النسخة الموجودة في مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة (عارف حكمت) تحت الرقم (١٧٤٧) وهي تقع في أربع ورقات كذلك، وكُتبت بخط مغربيّ واضح وجميل، ولكنه غير مشكول، ولا يخلو من بعض السقط والتصحيف والتحريف، نبهت على ذلك في حينه أثناء المقابلة. وكان الناسخ يضع علامة باللون الأحمر عند بداية الغصن وانتهائه، كما ذكر في بداية النسخة باللون الأحمر وله رضي الله عنه منظومة في النحو، ثم قال: " بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ثم شرع في المنظومة. وقد وُضع

في الطرّة في بداية الموشحة ختم دائري كتب في وسطه: وقف محمد العزيز الوزير. ولم يرد في هذه النسخة اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

النسخة الثانية: نسخة (م)، وهي النسخة الموجودة في قسم المخطوطات في المكتبة المركزيّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة تحت الرقم (١٥٧٤) وهي مصوّرة من المخطوط المحفوظ بروضة خيري بمصر تحت الرقم (٨٧٤)، وهي تقع في أربع ورقات فيها الموشحة، والورقة الرابعة عليها العنوان، واسم المؤلف، وعدد السطور في كل صفحة (٢١) سطرًا، بمقاس (٢٢ ×١٦)سم، وعدد كلمات السطر الواحد بعدد ما يتسع له كلّ غصن من أغصان الموشح، وهي تتراوح ما بين (٦ – ٨) كلمات تقريبًا، ومعظم كلمات النسخة مشكولة، لا سيما المشكل منها، وقد كُتبت بخط واضح معتاد، خالٍ من الطمس، ولكنها لا تخلو من أسقاط وتصحيفات قليلة نبهت عليها في مواضعها. وبعد الانتهاء منها ذكر أنه كتبها في مكة المكرمة، وهذا نصه: " وكانت كتابتها بمكة الشريفة زادها الله شرفًا وكرمًا، لا حرمنا الله وإياكم من الرجوع إليها". ولم يرد في هذه النسخة أيضًا اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

النسخة الثالثة: نسخة (ف)، وهي النسخة الموجودة في قسم المخطوطات في مكتبة جامعة هارفارد تحت الرقم (١٥٦٧)، وقد حصلتُ على هذه النسخة أثناء عملي في تعديل ملحوظات المحكمين التي وردت إليّ من المجلة، وقد اعتمدتها نسخة ثالثة؛ لجمال خطها؛ ورغبة مني في الاستفادة منها، وهي تقع في ثماني صفحات، وأسطر كل صفحة تسعة عشر سطرًا، ما عدا الصفحة الأخيرة منها فعدد أسطرها تسعة فقط؛ لأن الموشحة قد انتهت، وقد ورد اسم ناظمها السوطي فيها مرتين في بداية المخطوط وفي

نهايته، وقد الإشارة لذلك في نسبة المخطوط إلى مؤلفه، وقد نص الناسخ في آخرها على تاريخ الانتهاء من نسخها، فذكر أنه انتهى من كتابتها في الرابع عشر من جمادي الآخرة من سنة خمسٍ وسبعين وتسعمائة من الهجرة النبوية الشريفة، وقد كُتبت هذه النسخة بخط جميل، مزيج من عدة خطوط، منها النسخي، والرقعي، والمغربي، وجاءت لوحاتها مرتبة لا سقط فيها، وهي واضحة الكلمات، وخالية من الطمس إلا في كلمة واحدة، هي "خرجة" البيت المبدوء بقوله: " واضمم منادى ..." حيث لم يبق من كلمة (يعرب) إلا حرف الباء الأخير، ولم يرد فيها اسم الناسخ، ولكنه قريب من عصر ناظمها السيوطي، ولم يرد في هوامشها تصحيحات ولا استدراكات على الناسخ مما يدل خلوها من الأخطاء، ومن تعليقات العلماء عليها.

وهناك نسخ أخرى لهذه الموشحة، منها نسخة في مكتبة الأسد في سوريا تحت الرقم (١٥١٢٤) ونسخة في موجودة في دار الكتب المصرية تحت الرقم (١٠٦٧).

وكما سبق أن ذكرت أن المنظومة انتهت عند باب التوابع، ومما يؤكد أنها لم تأتِ على جميع الأبواب النحوية تصريحه أن الموجود منها هو ما تركه السيوطي، حيث قال: " تمت المنظومة بحمد الله وحسن عونه".

ثالثًا: صور المخطوط:

- نسخة الأصل:

- نسخة (م):

- نسخة (ف):

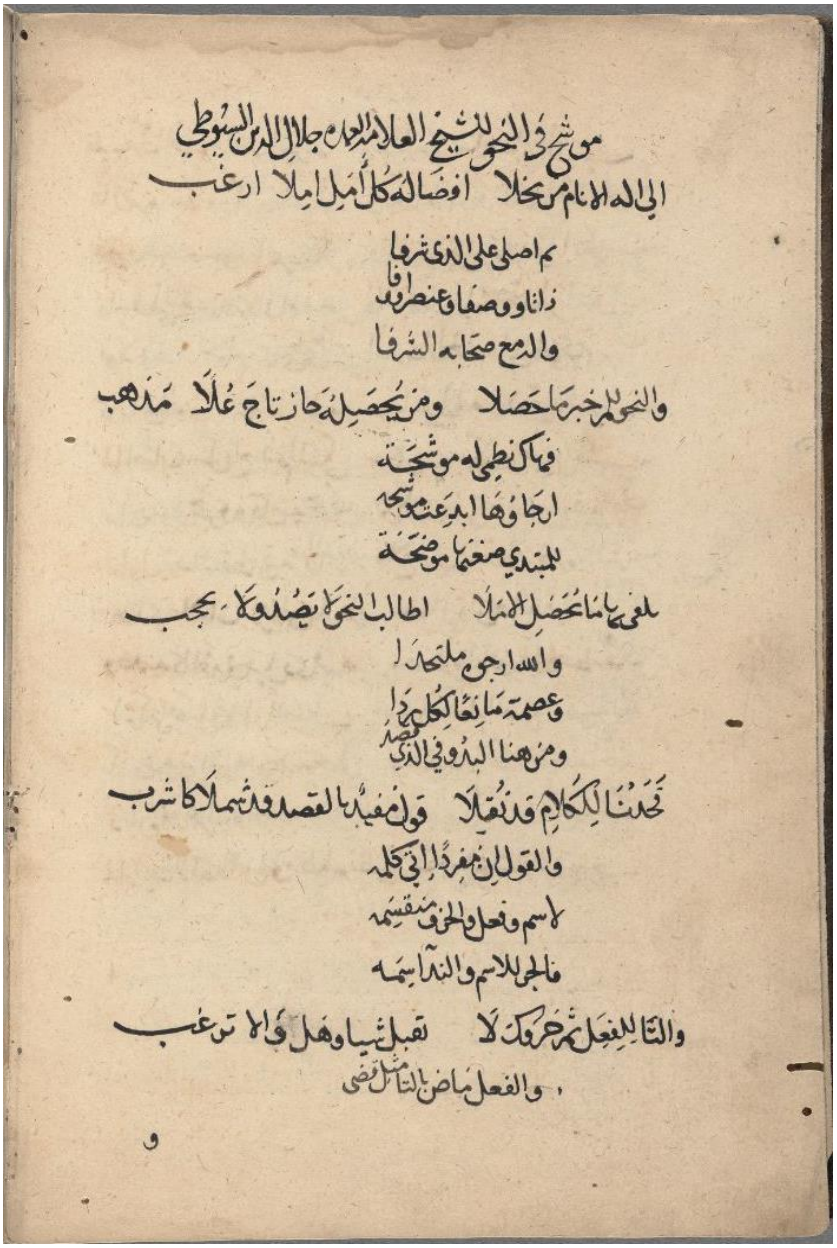

موشح في النحو للشيخ العلامة الهمام جلال الدين السيوطي

الى اله الانام من يحلا افضاله كل أمل املا ارغب

ثم اصلي على الذي شرفا
ذاتا ووصفا وعنصرا وفا
والآل مع صحابه الشرفا

والنحو لم اجد له محصلا ومن يحصله حاز تاج علا مذهب

فهاك نظما له موشحة
ارجاؤها ابدعت موشحه
للمبتدي صغتها موضحة

لعلي بها انحصل الامل اطالب النحو لا يصدوه عجب

والله ارجو ملتحدا
وعصمة مانعا لكل ردا
ومن هنا البدو في الذي قصد

تحدثنا الكلام قد نقلا قول مفيد بالقصد قد شملا كاشرب

والقول ان مفردا اتى كلمه
لاسم وفعل والحرف منقسمه
فالجر للاسم والندا اسمه

والتا للفعل ثم حركه لا تقبل شيا وهل وألا ترغب

والفعل ماض بالتا مثل قضى

و

القسم الثاني – التحقيق

إِلَى إِلَهِ الأَنَامِ مَنْ نَحَلَــا (١) أَفضَالُهُ كُــلَّ آمــلٍ أَمَلَــا (٢) أَرْغَبْ

ثُــمَّ أُصَــلِّي عَلَــى الَّــذِي شَــرُفَا

ذَاتًــا وَوَصــفًا وَعُنصُــرًا وَوَفَــا

وَالِــهِ مَــعْ صِــحَابِهِ الشُّــرَفَا

والنَّحوُ لِلمَرءِ خَيرُ مَا حَصَّلَا وَمَن يُحَصِّلهُ حَازَ تَاجًا عَلَا(٣) مَذْهَبْ

فَهَــاكَ نَظمِــي لَــهُ مُوَشَّــحَةً

أَرجَاؤُهَــا أُبــدِعَتْ مُرَشَّــحَةً

لِلمُبتَــدِي صَــنَعتُهَا مُوَضَّــحَةً

يُلقَى بِهَا مَا يُحَصِّلُ الأَمَلَــا لِطَالِبِ النّحو(٤) لا يُصَدُّ وَلَــا يحُجَبْ

واللهُ رَبِّــي(٥) أَرجُــوهُ مَلتَحَــدَا

وعِصــمَةً(٦) مَانِعًــا لِكُــلِّ رَدَا

---

(١) في الأصل: (تحلى).
(٢) في الأصل: (أصل أصلا).
(٣) في الأصل: (على).
(٤) في (م): (العلم).
(٥) سقط من (ف).
(٦) في الأصل: (عصمته).

ومِن هُنَا البَدءُ[١] في الذِي[٢] قُصِـدَا

فَحَـدُّنَا لِلكَـلاَمِ قَـدْ نُقِلَـا قَولٌ مُفِيدٌ[٣] بِالقَصْدِ قَدْ شَـمِلَا كاشرَبْ

والقَـولُ إِنْ مُفْـرَدًا أَتَـى كَلِمَـهْ

لِاسْـمٍ وَفِعْـلٍ والحـرفِ مُنقَسِـمَهْ

فَـالجَرُّ[٤] لِلاسـمِ والنَّـدَاءُ سِـمَهْ

وَالتَّاءُ[٥] لِلفِعْلِ ثُمَّ حَرْفٌ كَـ(لَا) يَقْبَلْ[٦] شيا كـ(في)وَ(هَـلْ) و(أَلَـا)[٧] تَرغَـبْ

والفِعلُ مَاضٍ بِالتَّاءِ مِثـلُ قَضَـى[٨]

وَالأَمرُ بِالنُّونِ كَارضَيَّنَ رِضَـى[٩]

مُضَارِعٌ تِلوَ لَـنْ كَلَـن يَرضَـا[١٠]

---

(١) في (م): (البدئ) والصواب ما أثبته.

(٢) في (م): (بالذي).

(٣) سقط من (م).

(٤) في (م): (والجر).

(٥) في الأصل: (والباء) وفي (م) و(ف): (والتا) والصواب ما أثبته.

(٦) يقبلْ: بتسكين اللام لضرورة الوزن.

(٧) في الأصل: (يقبل سما كفي وهل وإلى) وفي (ف): (تقبل شيا وهل وألا).

(٨) سقط هذا الغصن من (م). وفي الأصل: (دنا) بدل (قضى).

(٩) سقط هذا الغصن من (م). وفي الأصل: (كَاقِصِدَنَّ عَنَا) بدل (كارضيَّنَ رضى).

(١٠) سقط هذا الغصن من (م). وفي الأصل: (يهنا). وفي (ف): (يمضا) والصـواب ما أثبته.

وَمُفْهِمُ الأَمرِ غَيْر مَـا قَبلَـا نُونًا سُمَا[1] الفِعلِ مِثْلُ[2] حَيهَلَا وارحَبْ

والحَرفُ والأَمرُ والـــــــمُضِيُ

وَمُشْبِهُ الحَرفِ مِنْ سُمًا كـــــ(هَيَا)

مُضَارِعٌ أَكَّدُوا كَـــــــ(لاَ) تَنِيَا[3]

أَو فِيهِ نُونُ الإِنَاثِ قَدْ دَخَلَـا وَالاسمُ والفِعلُ غَيـرُهُ جُعِلَـا مُعرَبْ

بـــالرَّفعِ وَالنَصـــبِ فِيهِمَـا وَبِجَـرْ

في اسمٍ وَبالجَزمِ[4] فِي سِوَاهُ وَقَـرْ

فِي أَصلِهَا ضَمٌّ فَتحُ كَسـرُ الأُخَـرْ

ثُمَّ سُـكُونٌ وَنَـابَ (وَ.ا.يٌ) تَرتِيبِهَـا فِـي أَخِ حَـمِ وَتَلَـا ذو الأبْ[5]

وَدُونَ مـــيمٍ فَـــمٌ هَـــنٌ وَأَلِـــفْ[6]

فِيما يُثَنَّـــى عَـــنْ ضَـــمَّةٍ وأُلِـــفْ[7]

---

(١) في النسخ الثلاث: (سمى) والصواب ما أثبته.

(٢) في الأصل: (نحو).

(٣) في الأصل: (بُنيا).

(٤) في (م): (والجزم) ولا يستقيم به الوزن.

(٥) في (م) و(ف): (ذوا الاب) والصواب ما أثبته من الأصل.

(٦) في الأصل: (والألف).

(٧) في الأصل: (بني) بدل(يثنى) وفي (ف): (عن ضم ما إن تثنيه وألف) والصواب ما أثبته.

وَاوٌ لِجَمعٍ يَصِحُّ حَيــثُ عُــرِفْ[١]

وَغَيرُ رَفعَيهِمَا[٢] بِيَا جُعِلَــا وَمَعهُمَا النُّونُ قَبلَ ذِي بَــدَلَا تَصحَبْ[٣]

والنَّصْــبُ بِالكَسْــرِ لِلــذِي جُمِعَــا

نَحْــوَ بَنَــاتٍ[٤] وَمَالَــهُ تَبِعَــا

وَاجْرُرْ بِفَتْحٍ مَا الصَّرفُ قَدْ مُنِعَا[٥]

فَإِنْ يُضَــفْ أَو عَلَيــهِ (ال) جُرَّ وَصَرفٌ لَهُ كَمَا نُقِلَــا[٦] أَصوَبْ[٧]

وَيَــمنَعُ الصَّرفَ مَا بِهِ[٨] أَلِــفُ[٩]

أُنثَــى وَوَزْنَــا مَفَاعِــلٍ أَلِفُــوا[١٠]

---

(١) في (ف): (نحو عطف) بدل (حيث عرف).

(٢) في الأصل (رفعهما) دون ياء التثنية، وما أثبته من (م) هو الصواب.

(٣) في (م): (يصحب).

(٤) في الأصل: (بناتي).

(٥) في (ف): (واجر بفتح ما الصرف قل منعا). والصواب ما أثبته.

(٦) في الأصل (فعلا).

(٧) في الأصل: (اصحب).

(٨) في الأصل (فيه) ولا يستقيم به الوزن.

(٩) سقط هذا الغصن من (م).

(١٠) سقط هذا الغصن من (م).

وَمَا حَوَى اثنَــينِ[١] مِ[٢]الَّــذِي أَصِــفُ[٣]

زِنْ صِفْ وَعَرِّفْ أَنِّثْ[٤] وَمَا عُدِلَا[٥] رَكِّــبْ وأَعْجِــمْ فَــاحْفَظِ العِلَلَــا[٦] وادْأَبْ[٧]

عُــــــــــــــــــدِلَا[٥]

وَيَفْعَــــلاَ[٨] يَفْعَلُــــوا بِيَــــا وَبِتَــــا

وَتَفْعَلِــــينَ ارفَعَــــنْ بِنُونِــــكَ تَــــا

وَالجَزْمُ والنَّصْــبُ فِيــهِ مَــا ثَبَتَــا

وَاجزِمْ أَخِيرَ العَلِيلِ مُنجَزِلَا وَالرَّفعَ قَدَّرْ بِيَرِمِ فِعْلَ عَلَــا[٩] يُنصَبْ

وَنَحو مُوسَى وهو[١٠] الَّذِي قُصِــرَا

فِيهِ جَمِيــعُ الإِعــرَابِ مَــا ظَهَــرَا

والــمُرتَقِي غَيــرُ نَصْــبِهِ اسْــتَتَرَا

---

(١) في الأصل (اثنتين) ولا يستقيم به الوزن.

(٢) في الأصل وفي (ف): (من) ولا يستقيم به الوزن.

(٣) سقط هذا الغصن من (م).

(٤) في (ف): (وزن ووصف عرف وما عدلا).

(٥) في الأصل: (ما علا).

(٦) في الأصل: (ردا احفظ العلا) وفي (ف): (أنث قد تم وعجمة عملا). وما أثبته من (م) هو الصواب.

(٧) في (ف): (ركب).

(٨) في الأصل: (يفعلان) ولا يستقيم به الوزن.

(٩) في الأصل: (فعلى على) وفي (ف): (يرمي) بدل (يرمِ).

(١٠) في (م): (هو).

والاسمُ نَكِّــرهُ إِنْ لأل قَبِلَــا وَمَن يَرُمْ حَــدَّهُ كَمَــا كَمُلَــا يَنْعَبْ

والاســمَ عَرِّفــهُ مُضْــمَرًا كَأَنَــا

واسْمًا بِوَضْــعٍ كَجَعْفَــرٍ ومُنَــا[1]

وَمُبْهَمًــا[2] كَالَّــذِي وَذَا وَهُنَــا

وَصَاحِبُ اللاَّمِ كَالمُنَى[3] الفُضَلَا وال جَمِيعًا هِيَ الــمُفِيدُ عَلَى[4] مَذهَبْ

وَهَاكَ رَفْعَ الأَســمَاءِ عَــنْ عَجَــلِ

الــمُبتَدَا لَــيْسَ تِلْــوَ ذِي عَمَــلِ

أُسْــنِدَ إِلَيــهِ أَخْبَــارُهُ فَتَلِــي[5]

فَمُفــردٌ لِلضَّمِيرِ قَدْ حَمَلَا وَصفًا كَذَا جُمْلَةً لَهَا جُعِلَــا[6] يَصحَبْ[7]

وَالظَّرفُ والجَــرُّ والَّــذِي لَزِمَــا[8]

---

(١) في (م): (ومني).
(٢) في الأصل: (منهما) ولا معنى لها.
(٣) في (م): (كالــمُنَا).
(٤) في الأصل: (علا).
(٥) في (م): (فَتُلِي).
(٦) في الأصل: (وضعا) بدل (وصفًا)، و(له) بدل (لها).
(٧) في الأصل: (تصحب).
(٨) سقط هذا الغصن من (م).

تَصـــدِيرُهُ أَخِّـــرهُ كَمَـــا حُتِمَـــا[١]

وَلاَ يُقَـــدَّمْ[٢] إِذَا بِـــهِ وَهِمَـــا[٣]

وَكَانَ أَمسَـى وَظَـلَّ إِنْ دَخَلَـا فالمُبتَدَا[٤] ارفَعْ سُـمًا[٥]وَبَعدُ[٦] تَلَا يُنْصَبْ

وَبَاتَ أَضحَى وَصَـارَ لَـيسَ كَـذَا

وانفَـكَّ تَفْتَـأُ[٧] وَزَالَ يَبْـرَحُ[٨]ذَا

نَفيٍ وَشِبْهِهِ[٩] وَمَـا لِـدَامَ خُـذَا[١٠]

وَالحَقُوا مَا وَإِنْ وَلاَتَ وَلَـا وَإِنَّ لَكِـنَّ[١١] عَكْـسُ ذَا[١٢] فَادْأَبْ

وَلَيـتَ مَـعْ عَـلَّ كَـأَنَّ وَلاَ[١٣]

---

(١) سقط هذا الغصن من (م).

(٢) تسكين (يقدمْ) لضرورة الوزن.

(٣) سقط هذا الغصن من (م).

(٤) في (م): (فالمبتداي).

(٥) (سما) سقطت من الأصل، وفي (ف): (سُمى).

(٦) (وبعد) الواو سقطت من الأصل، ولا يستقيم الوزن بدونها.

(٧) في الأصل: (معه).

(٨) في (م): (تبرح) بالتاء.

(٩) في الأصل: (وشبهه) ولا يستقيم به الوزن.

(١٠) في (م): (حنذا).

(١١) في الأصل: (ولكن).

(١٢) في (ف): (ذ) والصواب ما أثبته.

(١٣) في الأصل و(م): (وليت مع علَّ مع كأنَّ ولا) ذكر (مع) مرتين، والأولى حذف الثانية لئلا يحصل في البيت زحف. وفي الأصل أيضًا: (على) بدل (علَّ). والصواب ما أثبته.

تَسْـــبِقُ أَخْبَارَهَـــا وَلاَ عَمَلَـــا

كَـذَا بِمَـا[1] نَكَّـرُوا وَمَـا فُصِـلَا

وَالفَرْدُ فَتحًـا بِنَـاؤُهُ نُقِلَـا وَنَوِّعَنْ[2] نَحْوَ لاَ مَفَـرَّ وَلَـا مَهْرَبْ

الفَاعِـــلُ اســـمٌ[3] قُبَيلَـــهُ وَرَدَا

فِعْلٌ تَمَامٌ كَمِثْـلِ طَـابَ هُـدَى[4]

وَنَـــابَ مَفعُولُـــه إِذَا فُقِـــدَا

وَغَيِّرِ[5] الفِعْلَ فَاضمُمِ الأُوَلَا وَاحْذُ[6] عَلَى مِثْلِ قَدْ هُـدِيتَ تُضرَبْ

وَقِيْلَ فِي قَـالَ بَـاعَ[7] فَانتَخِـبْ[8]

وَغَيِّـرَنْ مَفْعُولَـهُ فَلَـا تُتِـبْ[9]

إِلاَّ لِفَقْـــدٍ يَجـــيءُ[10] لِلطَّلَـــبِ

---

(١) في (م): (كذي ها) بدل (كذا بما).

(٢) في الأصل: (ويوعن).

(٣) في (ف): (اللَذ).

(٤) في الأصل و(م): (هدا) والصواب ما أثبته.

(٥) في (ف): (وغر).

(٦) في الأصل: (واجد) وفي (ف): (ولاحذ) ولا معنى لهما هنا.

(٧) (باع) سقطت من (م).

(٨) في الأصل: (نجب) وفي (م): (فانتحب) وما أثبته يقتضيه السياق.

(٩) في (م): (ينب).

(١٠) في الأصل: (كحى) و(ف): (كجيء) والصواب ما أثبته.

وَهَكَذَا[١] النَّصْبُ تَبْلِغُ الأَمَلَا مَفعُولُهم[٢] مَا عَلَيهِ مَا فَعَلَا مَنْصَبْ

وَالأَصْلُ تَأْخِيرُه وَإِنْ أَمِنَا[٣]

قَدِّمْهُ وَالظَّرْفُ مَا لَقِي ضَمِنَا[٤]

مِنْ وَقْتٍ أَو مَوضِعٍ غدًا وَهُنَا[٥]

وَالمَصْدَرُ المُنبِئُ الحُدوثَ نَوعًا وَعَدًّا[٧] كَذَا المؤكِّدُ لَا يُعْرَبْ

فَإِنْ تَكُنْ[٨] عِلَّةً لِمَا[٩] اتَّحَدَا[١٠]

فِي الوَقْتِ وَالفَاعِلِ الَّذِي قُصِدَا[١١]

مَفْعُولُهم أَيْ لَهُ كَجَاءَ هُدَى[١٢]

---

(١) في الأصل وفي (م): (وهاك ذا).

(٢) في (ف): (مفعولنا).

(٣) سقط هذا الغصن من (م).

(٤) سقط هذا الغصن من (م). وفي الأصل: (حضنا).

(٥) سقط هذا الغصن من (م). وفي الأصل: (موضوع) بدل (موضع) و(أو هنا) بدل (وهنا).

(٦) في (م): (خلا).

(٧) في الأصل: (فما وعد) وفي (ف): (فرعا) بدل (نوعًا).

(٨) في (م): (وان يكن).

(٩) في الأصل: (لنا).

(١٠) في (ف): (استويا).

(١١) في (ف): (في فاعل مع زمانه سُمِيَا).

(١٢) سقط هذا الغصن من الأصل، وفي (ف): (في فاعل مع زمانه سُمِيَا).

وَمَعْهُ مَا بَعْدَ وَاوِ مَعْ وَتَلَـــا فِعْلاً وشِبْهًا وَلاَ يُقَاسُ عَلَى[١] مَذهَبْ

الحَالُ وَصْفٌ يُبِـــينُ مَـــا انبَهَمَـــا[٢]

مِـــنْ هَيئَـــةٍ ثُـــمَّ نُكْـــرُهُ حُتِمَـــا[٣]

بِعَكْـــسِ ذَيْـــهِ وَلَـــمْ يَكُـــنْ لَزِمَـــا

كَجَاءَ زَيدٌ مَاشِيًا[٤] وَقَدْ عَمِلَا الفِعْلُ أَو شِبْهُهُ كَلَيْتَ أَوَ لَا[٥] يَا رَبّ

فَـــإِنْ يُبَـــيِّنْ ذَاتًـــا وَنَحـــوَ عَـــدَدْ[٦]

مُـــــمَيَّزٌ جَـــا مُنَكَّـــرًا وَجَمَـــدْ[٧]

وَنِسْـــبَةٌ شَـــرْحُهَا بِـــذَاكَ وَرَدْ[٨]

يَجِيءُ مِن فَاعِلٍ وَقَـــدْ نُقِلَـــا وَغَيْرِهِ وَامتِنَاعُ إِنْ خـــذَلَا[٩] أَقرَبْ

---

(١) في (م) و(ف): (علي).

(٢) في الأصل: (الجار وصف وصف ببيتين ما أبهما) وفـــي (ف): (والحـــال) بـــدل (الحال).

(٣) سقط هذا الغصن من الأصل، وفي (ف): (وهو) بدل (ثم).

(٤) في الأصل: (منا)، وفي (ف): (مشيًا).

(٥) في (ف): (أؤلي ذا رب) بدل (أو لا يا رب).

(٦) في (ف): (مميز منكر بغير لما).

(٧) في الأصل: (ممتز) بدل (مميز) و(أو جمد) بدل (وجمد)، في (ف): (ابهـــم مـــن نسبة كطاب غنا).

(٨) في (ف): (والذاتُ والقدَر ثم ذا ذما).

(٩) في (م) و(ف): (حُزِلَا).

واثنَينِ فَانْصِبْ بِظَنَّ خَالَ وَجَــدْ[١]

وَفِعْلٍ عِلْــمٍ وَالظَــنِّ حَيْــثُ وَرَدْ[٢]

وَفِعْــلِ صَــيْرُورَةٍ فَلَــيْسَ يُــرَدْ[٣]

وانْصِبْ بِإِلَّا مُسْتَثْنَيَاتِكَ لَا[٤] في النَّفِي أَو شِبْهِهِ فَخُذْ بَــدَلَا أنجَبْ[٥]

فَإِنْ يُفَــرَّغْ فَحَسْــبُ مَــا عَمِلَــا[٦]

واجرُرْ بِــــ(غَيرِ سِوَى)الـــــمُضَافَ

وَجَوِّزًا فِــي حَشَــا عَــدَا وَخَلَــا[٨]

وَاضْمُمْ مُنَادَى مُعَرَّفًا جُعِلَــا فَرْدًا كَيَا زَيدُ يَا فَتَــى وَخَلَــا يُعْرَبْ[٩]

وَجُرَّ بِالحَرْفِ وَهْوَ مِــنْ وَإِلَــى[١٠]

---

(١) في (ف): (عَلِمْ).

(٢) في (ف): (وبحسب اجعل واي حُجَا وزُعِم).

(٣) في (ف): (وفعل صير كظن زال وَجِم).

(٤) في الأصل: (وانصب بالاستثناء بدلا).

(٥) في (ف): (أنخَبْ).

(٦) سقط هذا الغصن من(م). وفي الأصل:(يعرع) بدل(يفرغ)، وفي (ف):(سَبَقَا) بدل (عَمِلَا).

(٧) سقط هذا الغصن من (م). وفي (ف): (وَجر ثانٍ سوى وغيرُ نقَا).

(٨) سقط هذا الغصن من (م). وفي الأصل: (غدا) بدل (عدا) ، وفي (ف): (في خــلا غدا فَفَقَا).

(٩) في (ف): (ب) بدل (يعرب).

(١٠) في (م) و(ف): (والي).

فِي الكَافُ عَنْ رُبَّ مُذْ وَمُنْذُ عَلَى[١]

حَتَّى وَبَاءٍ[٢] واللامِ حَـــاشَ خَلَـــا[٣]

وَكَي كَذَا عَلَّ[٤] فِي لُغًا[٥] نُقِلَا وَاوٌ وَتَـــاءٌ[٦] للهِ قَـــدْ جُعِلَـــا وَالرَّبْ

وَبِالـــمُضَافِ الَّـــذِي مَـــنِ اســـتَتَرَا

فِيـــــهِ كَهَاتِيـــــكَ حُلَّـــــةُ السِّـــــيَرَا

أَو لَامٍ أَو فِي عَلَى[٧] الَّـــذِي قُصِـــرَا

وَبِالجِوارِ[٨] الذِي لَـــهُ نَقَلَـــا قَومٌ بِنَعتٍ[٩] وَشَاهِدَيْ مَثَلَـــا في الضَّب

وَالفِعْـــلَ فَـــارْفَعْ مُجَـــرّدًا وَنَصَـــبْ

لَنْ كَيْ إِذَنْ نَحو لَنْ تَنَالَ ذَهَـــبْ[١٠]

---

(١) في (م) و(ف): (علي).
(٢) في الأصل: (الباء) ولا يستقيم به الوزن.
(٣) في (ف): (تلك عُلا) بدل (حاشَ خَلَا).
(٤) سقطت من الأصل.
(٥) في (ف): (لُغي).
(٦) في الأصل وفي (ف): (وتا).
(٧) في (م): (علي)، وفي (ف): (من) بدل (في).
(٨) في الأصل: (وبالجواز).
(٩) في الأصل: (تبعت).
(١٠) في الأصل: (ينال) بدل (تنال)، وفي الأصل و(م) : (نصب) بدل (ذهب).

وَأَنْ واضْــمِرهُ بَعْــدَ فَــاءِ سَــبَبْ

وَوَاوِ جَمْعٍ جَوَابِ مَنْ سَــأَلَا والجَحْدُ واللامُ أَو كَجِئْهُ[1] ولَا تَعْطَبْ

واجْــزِمْ بـــ(لَمَّا) ولَــمْ إِذَا نَفَيَــا

ولَــــامِ أَمْــــرٍ ولَــــا إِذَا نَهَيَــــا

وَجَــزْمُ الاثْنَــيْنِ إِنْ وَمَــا احْتَــذِيَا

وَمَنْ وَمَهْمَا[2] متَى وَأَيْنَ تَلَا أَيَّانَ أَيٌّ كَمَنْ عَلَــا النُّبَلَــا[3] يُضرَبْ

تَوَابِــعُ الــــمُعْرَبَاتِ تَتْبَــعُ[4] فِــي

إِعْرَابِهَــا ظَــاهِرًا كَــذَاكَ خَفِــي

النَّعْتُ فِي النُكْرِ مَــعْ سِــوَاهُ قُفِــي

وَتَرْكِ تَــاءٍ وَالفَــرْدُ ضِــدٌّ إِنْ كَــانَ مَعْنَــاهُ[6] لِلــذِي[7] يُنسَبْ

الثَّـــــانِ تَوكِيـــــدُهُ بِتَكرِيـــــرِهِ

---

(١) كلمة غير واضحة في النسخ الثلاث.

(٢) في الأصل: (مهمى).

(٣) في (ف): (القُبَلا).

(٤) في (م): (يتبع).

(٥) في (ف): (أُولَي).

(٦) سقط من الأصل.

(٧) سقط من (ف).

والــنَّفسِ والعَــينِ جَــا لِتَقرِيــرِهِ[١]

أَجْمَــعَ وَفَــرْعُ شُــمُولِ تَعبِيــرِهِ[٢]

كُلٌّ جَمِيعٌ كِلتَا كَــذَاكَ كِلَــا وَهَذِهِ مَعْ ضَمِيرِ مَــا عَمِلَــا تَصحَبْ[٣]

العَطفُ بِالوَاوِ وَالفَــا[٤] وَثُــمْ[٥] وأَمْ

لَكِنْ[٦] وَبَلْ لاَ مَعَ أَوْ[٧] وَلَيْسَ خُــتِمْ

واعْطِفْ بَيَانًا كَجَــا أَبُــوكَ قُــثَمْ[٨]

وَالتَّالِي أَقْصِدْهُ[٩] بِــالثُّبُوتِ بِــلاَ حَرفٍ يُسَمَّى مِن بَينِهَا[١٠]البَدَلاَ[١١] مَطنَب

شَيءٌ مِنَ الشَيءِ سَــابِقٌ فَــرَطُ[١٢]

---

(١) في الأصل: (لتقديره).
(٢) في الأصل: (تغييره).
(٣) في الأصل: (يصحب).
(٤) في الأصل وفي (ف): (فا).
(٥) في الأصل: (ثم).
(٦) في الأصل: (لاكن).
(٧) سقط من الأصل. وفي (ف): (ولو) بدل (مع أو).
(٨) في (ف): (علم).
(٩) في الأصل: (والتا تعفره)، وفي (ف): (تقصده) بدل: (اقصده).
(١٠) في (م): (بينهما)، وفي (ف): (ونوعه فارعُهُ) بدل (يسمى من بينها).
(١١) في الأصل: (بلا).
(١٢) في (ف): (ذا أبوك قطُ) بدل (سابقٌ فَرَطُ).

وَالكُلُّ مِنْ بَعْضِـــهِ كَمَـــا ضَـــبَطُوا

ثُـــمَّ اشْـــتِمَالٌ وَالرَّابِـــعُ الغَلَـــطُ

والحَمْـــدُ للهِ جَـــلَّ إِذْ كَمُـــلاَ نَظْمِي وَصَلَّى[1] الإلهُ مَا أَفَلاَ كَوكَبْ

عَلَـــى نَبِـــي الأَنَـــامِ ذِي الشِـــيَمِ[2]

وَآلِـــهِ الـــمُعْرِقِينَ فِـــي الكَـــرَمِ

وَصَـــحْبِهِ الغُـــرِّ خِيـــرَةِ الأُمَـــمِ

فَاتبَعْ[3] طَرِيقًا لَهم قَدْ انتُحِلاَ ولا تُمَارِ امرءًا إِذْ[4] جَهِـــلاَ تتعبْ

(وكانت كتابتها بمكة الشريفة زادها الله شرفًا وكَرمًا لا حرمنا الله وإيَّاكم من الرجوع إليها) [5]

(تمتْ المنظومة بحمد الله وحسن عونه)[6]

---

(١) في (م): (صلَّا).
(٢) في الأصل: (النِّسم).
(٣) في الأصل: (فابلغ).
(٤) في الأصل: (امرا اذا).
(٥) مضاف من (م).
(٦) مضاف من الأصل.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

كان هذا البحث تحقيقًا ودراسةً لموشحة نحوية تعليمية اسمها الموشحة النحوية في علم العربية، وقد خلصت بعد تحقيقها ودراستها إلى النتائج الآتية:

- توظيف الفنون الأدبية كالموشحات في تعليم النحو أو ما يُسمى بالنحو التعليمي.
- تيقن العلماء – رحمهم الله تعالى – بأن النحو وسيلة للعلوم الإسلامية لا غاية، فرأينا العالم بالنحو عالـــمًا بغيره من العلوم؛ ولهذا سعوا عن طريق المنظومات إلى تيسير تعليم النحو للمبتدئين.
- قصد التجديد في طريقة تعليم النحو؛ لأنه قد بلغ منتهاه فلم يُعد هناك من جديد فيه؛ فلهذا تناقس العلماء في التجديد في طريقة تعليمه، فأكثروا من المنظومات.
- سبق السيوطي لهذا العمل على حد علمي، فهناك مؤلفات سُميت بالموشحات أو الموشحة، وهي ليست كذلك بالمعنى الحقيقي الذي تحمله الموشحة، فمثلاً: الموشحة النحوية في شرح كافية ابن الحاجب للخبيصي، هي مجرد شرح للكافية وليست منظومة، وكذلك القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية لابن الحاجب، هي قصيدة شعرية وليست موشحة.
- مما يلحظ على السيوطي – رحمه الله تعالى – أنه لم يستوف أبواب النحو كاملة كما فعل ابن مالك في ألفيته، فقد بدأ بباب الكلام ووقف

عند باب التوابع، وكذلك لم يكن يذكر الحدود والشروط والعلامات كاملة، فمثلاً عند حديثه عن علامات الاسم اكتفى بذكر علامتين هما الجر والنداء، ويمكن الاعتذار له بأنه ناظم، والحديث في النظم ليس كمثله في النثر. كما يعتذر له أيضًا بأنه نظم هذه الموشحة للمبتدئين.

- اهتم السيوطي في هذه المنظومة باللهجات العربية القديمة، فقد ذكر أن هناك لغات في (عَلَّ) عند العرب(١).

- من الملاحظ على هذه المنظومة أنها صيغت بأسلوب سهل، جليّ العبارة، واضح الأفكار، مترابط المواضيع، وهذا ظاهر لدى مَن صنَّف منظومته للمبتدئين؛ لأنه يجعلها قريبة وحاضرة في ذهن متعلمها.

- من الملاحظ على أسلوب السيوطي فيها أنه راعى طريقة التفكير الإنساني القائمة على التدريج من الكليات إلى الجزئيات أو العكس.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلتُ إليها من تحقيق هذه المنظومة، أسأل الله العظيم بأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

---

(١) ينظر: ص٢١.

ثبت المصادر والمراجع

- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ.
- تاريخ الأنطاكي (صلة تاريخ أوتيخاء) ، يحيى بن سعيد الأنطاكي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، جروس برس، طرابلس-لبنان، ١٩٩٠م.
- توشيع التوشيح، صلاح الدين بن أيبك الصفدي، تحقيق: ألبير مطلق، بيروت، ١٩٦٦م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٨٧هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين المحبي الحموي الدمشقي، دار صادر، بيروت.
- دار الطراز في عمل الموشحات، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك الكاتب، ط١، دار الفكر، ١٣٦٨هـ.
- درّة الحجال في أسماء الرجال (ذيل وفيات الأعيان) ، أحمد بن محمد المكناسي المعروف بابن القاضي، تحقيق: د محمد الأحمدي أبو النور، ط١، دار التراث، القاهرة، والمكتبة العتيقة، تونس،١٣٩١هـ.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، علي بن بسام ، تحقيق: إحسان عباس، ط١، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس.

- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ١٤٠٦هـ.

- الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩هـ.

- فهرس الكتب العربية الموجودة في دار الكتب المصرية، دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٤٥هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١ه.

- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

- المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللخمي، تحقيق: أد حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت-لبنان، ١٤٢٤هـ.

- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى القرشي العدوي العمري، ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ.

- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المقتنى في سرد الكنى، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد صالح المراد، ط١، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨هـ.
- الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، مقداد رحيم، ط١، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ.
- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ العيدروس، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ.